البرلمان العراقي يمضي في إجراءات إقرار «الاتفاقية الأمنية»

● زيباري وكروكر يوقعان «اتفاقاً مبدئياً»

● مسؤول إيراني ممتدحاً: بغداد تصرفت بشكل «حسن جداً»

على الرغم من الاعتراضات على الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن، مضى البرلمان العراقي في إجراءاته التشريعية الآيلة إلى إقرار هذه الاتفاقية، والذي من المتوقع، في حال عدم حصول مفاجآت، أن يتمّ الأسبوع المقبل.

في وقت أجرى مجلس النواب العراقي أمس قراءة أولى لمشروع الاتفاقية الأمنية المزمع إبرامها بين بغداد وواشنطن، وقع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري والسفير الأميركي في البلاد رايان كروكر أمس، «اتفاقاً مبدئياً» على هذه الاتفاقية.

وأنهى البرلمان العراقي أمس قراءة أولى لمشروع الاتفاقية على الرغم من معارضة الكتلة «الصدرية».

وقال مصدر برلماني: «وقع جدل حاد بين أعضاء الكتلة الصدرية وعددهم 30 نائبا ورئيس البرلمان محمود المشهداني بشأن جدول أعمال الجلسة»، وأوضح «طالب النائب عن التيار الصدري عقيل عبدالحسين بحذف الاتفاقية من جدول الأعمال، واجراء قراءة أولى لمسودة قانون المصادقة على المعاهدات الدولية».

وأضاف: «ولكن تمت قراءة الاتفاقية وكذلك قراءة قانون المصادقة على المعاهدات الدولية على الرغم من رفض أعضاء الكتلة الصدرية الذين اثاروا جدلا وسجالا داخل الجلسة التي قرر رفعها رئيس المجلس، على أن تتم القراءة الثانية للاتفاقية الاربعاء (غداً)».

وأشار عضو «الائتلاف العراقي الموحد» النائب قاسم داود، الى ان «تمرير الاتفاقية لا يرتبط بقانون المعاهدات الدولية»، واضاف: «أستطيع القول إن الائتلاف حسم أمره باتجاه التصويت لصالح الاتفاقية وكذلك التحالف الكردستاني والأخوة في التوافق بينهم كتل داخل الجبهة حسمت أمرها والحزب الإسلامي على الطريق في هذا الأمر». وتابع: «كذلك لا اعتقد أن كتلة القائمة العراقية والحوار الوطني وحزب الفضيلة يختلف موقفهم، نحن أمام وجود أغلبية واضحة تؤيد الاتفاقية وتؤيد انتقال السيادة بيد العراقيين».

ويحاول «الصدريون» إقرار قانون المعاهدات الدولية قبل إقرار الاتفاقية الأمنية، علماً بأن هذا القانون يتطلب مصادقة ثلثي النواب.

زيباري - كروكر

وقال زيباري، في مؤتمر صحافي مشترك عقده في بغداد مع كروكر، عقب توقيع الاتفاق المبدئي الى الاتفاقية الأمنية بين البلدين، «بعد أشهر من المباحثات والمناقشات بخصوص الاتفاقية الأمنية، تمت المصادقة عليها في مجلس الوزراء العراقي بالإجماع، والاتفاقية الآن في مجلس النواب العراقي للمصادقة عليها وهناك اجواء ايجابية في المجلس».

وذكر الوزير العراقي، الذي قال إن «هذا اليوم تاريخي» في العلاقات بين البلدين، أن «الاتفاقية تهدف الى تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية بين البلدين، بإلاضافة الى الاتفاق على خطة سحب القوات الأميركية من العراق»، مشيرا إلى أن هذه الاتفاقية تمثل «طموح كل دول العالم».

من جهته، قال كروكر: «أهنئ العراقيين على هذا الانجاز الكبير الذي سيعود بالنفع على العراق والشعب العراقي في مجالات عدة، منها التكنولوجية والعلمية والثقافية والاجتماعية».

الصدر

وفي السياق، قال مقتدى الصدر في بيان أصدره مكتبه في النجف أمس، معلقا على إقرار الحكومة على الاتفاقية الأمنية، «ها هي أولى وصمات الذل والعار تطبعها الحكومة العراقية الحالية بمساعدة الائتلاف وبعض الأحزاب الكردية، بعد أن وافقت على توقيع الاتفاقية مع المحتل محتجة بإخراجه، مع أن إخراجه واضح عقلا ونقلا وواجب وطني شرعيا لا يحتاج الى أي اتفاقية مع من لا عهد له ولا دين».

وأوضح الصدر في بيانه أن «الاتفاقية تعتبر لاغية، وإني ادعو البرلمان مرة أخرى الى رفضها بلا أدنى تردد فهي بيع للعراق وشعبه كما بيعت أراض وشعوب مسلمة من قبل».

وشدد التيار الصدري، في اجتماع للديوان الحوزي العشائري في الناصرية، الذي حضره عدد كبير من زعماء العشائر والوجهاء الرافضين للاتفاقية تحت شعار «الاستقلال والسيادة سلاح لنهضة الأمم»، على رفضه «للضغوطات الأميركية وتصريحات قادة الجيش الأميركي التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وفرض توقيع الاتفاقية الأمنية».

وطالب التيار الحكومة العراقية بأن تكون «أكثر صمودا وصبرا أمام الأزمة»، مشيرا الى انه «سيقف إلى جانبها في حال عدم توقيعها الاتفاقية وسيدعمها».

«التوافق»

إلى ذلك، قال النائب عن «جبهة التوافق» عبدالستار الكربولي إن موقف الجبهة «سيكون ضد هذه الاتفاقية إذا لم يتم عرضها للاستفتاء الشعبي».

ولفت الكربولي الى أن «كل الأدلة تشير الى أن الاتفاقية لم يحصل عليها إجماع وطني، بالإضافة الى أن الوقت لا يسع لإقرارها إذا ما علمنا أن هذا الأمر يحتاج إلى تشريع قانون خاص به، ومن ثم يمكن أن تطرح للقراءة والمناقشة والتصويت تحت قبة البرلمان».

زيباري وكروكر يتصافحان بعيد التوقيع على «الاتفاق المبدئي» في بغداد أمس
(اي بي ايه)

موقف إيراني

وصرح رئيس السلطة القضائية في إيران محمود هاشمي شهرودي أمس، بأن الحكومة العراقية تصرفت بشكل «حسناً جداً» في موافقتها على الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة، والتي تسمح ببقاء القوات الأميركية في العراق لثلاثة أعوام أخرى بعد انتهاء تفويض الأمم المتحدة في الحادي والثلاثين من ديسمبر المقبل.

يذكر أن إيران احتجت على الاتفاقية، إذ زعم البعض أنها «ستحول العراق إلى مستعمرة أميركية»، ولا يزال المعسكر المتشدد في إيران يرفض الاتفاقية.

26 جريحاً

أصيب 17 شخصاً بجروح أمس، إثر انفجار سيارة مفخخة وسط مدينة العمارة، كبرى مدن محافظة ميسان جنوب بغداد.

وفي مدينة السليمانية، أصيب تسعة أشخاص بجروح بينهم طلبة، إثر انفجار وقع وسط المدينة.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، د ب أ، كونا)

الصدر منتقداً: «ها هي أولى وصمات الذل والعار»

بيروت: توقيف فلسطينيين على علاقة بـ «فتح الإسلام»

بيروت - الجريدة.

عاد الملف الامني في بيروت الى الواجهة أمس، بعد سلسلة توقيفات لمشتبه في ارتباطهم بتنظيم «فتح الإسلام» خلال اليومين الماضيين.

وقال مسؤول أمني لبناني طلب عدم كشف هويته إن «الأجهزة المختصة أوقفت اليوم (أمس) فلسطينيين اثنين خلال سلسلة مداهمات نفذتها في طرابلس (كبرى مدن شمال لبنان)، وفي محيط مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين الذي يقع عند مدخلها الشمالي»، موضحا أن «الاول ويدعى علي خضير (32 عاما)، أوقف في ورشة قيد البناء عند مدخل طرابلس الجنوبي، والثاني شخص من آل الملك أوقف قرب مخيم البداوي للاشتباه في أن زعيم فتح الإسلام شاكر العبسي، اختبأ فترة في شقة يملكها شقيقه المقيم في الدنمارك».

وذكر المسؤول نفسه ان هذه المداهمات «تمّ في ضوء المعلومات التي يدلي بها موقوفون للاشتباه في علاقتهم بتفجيرات طرابلس ضد الجيش اللبناني، وكذلك في ضوء إفادات موقوفين في سورية للاشتباه في أنهم من فتح الاسلام وانهم متورطون في تفجير دمشق الذي اسفر في 27 سبتمبر الماضي عن مقتل 17 شخصا».

وامتنع مصدر قضائي عن تحديد اجمالي عدد الموقوفين منذ الكشف عن شبكة عبدالغني جوهر في شمال لبنان التي نفذت عمليتي تفجير ضد الجيش اللبناني وخططت لعمليات اخرى.

وأوضح المصدر نفسه أن «الموقوفين مازالوا قيد التحقيق الأولي لدى مخابرات الجيش أو فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي». وقال: «يطلقون سراح البعض بعد انتهاء استجوابهم، ويحتفظون بآخرين للتحقق من المعلومات التي يدلون بها ليحيلوهم الى القضاء بعد انتهاء التحقيق معهم». وكانت السلطات الأمنية اللبنانية تمكنت أمس الاول، من خلال الاعترافات التي أدلى بها الموقوف أحمد العتر المعروف بـ«أبي عبدو» أمام المحققين اللبنانيين، من اعتقال اللبناني الذي ساعد على فرار شاكر العبسي والمجموعة التي ساعدته في عبور الحدود اللبنانية- السورية.

وتقول مصادر متابعة للتحقيقات إن «المحققين أصبحوا على قناعة بأن العبسي كان موجوداً في مخيم البداوي بعلم الشيخ حمزة قاسم الذي أوقف الأسبوع الماضي»، مشيرة الى أن العبسي ربما كان في منزل قاسم نفسه. وحذرت المصادر من الوضع السائد حالياً في مخيم «عين الحلوة» (جنوب لبنان) بسبب وجود عناصر «فتح الإسلام» و«الأمير» الجديد للتنظيم عبدالرحمن عوض المختفي عن الأنظار.

الرئيس اللبناني ميشال سليمان مستقبلاً السفير الإيراني محمد رضا شيباني في إطار التحضير لزيارة سليمان إلى طهران في 24 نوفمبر الجاري
(دالاتي ونهرا)

المحققون أصبحوا على قناعة بأن العبسي كان موجوداً في البداوي بعلم قاسم

مصر: حملة ضد «مافيا» تجارة الأعضاء

القاهرة - زياد المصري

تصاعدت في الأيام الأخيرة قضية بيع أعضاء من أجساد المصريين لأجانب، بعد الجدل الذي اثاره شريط مصور يَظهر فيه شابان دون العشرين من عمريهما، وبدت على جسديهما آثار مباضع الأطباء الذين انتزعوا من كل واحد منهما «كلية» لبيعها لأحد الأثرياء العرب. وقامت قوات الشرطة بمداهمة عدد من المستشفيات المتهمة بإجراء عمليات زرع أعضاء بشرية لأثرياء عرب من فقراء مصريين مقابل بدل مادي، ونجحت الشرطة في القبض على عدد من المتهمين وثلاثة خليجيين لم يتماثلوا للشفاء بعد إجرائهم عمليات نقل كلى، ومن بين المقبوض عليهم طبيبة حاولت التهرب من الشرطة في زي الممرضات واعترفت أمام النيابة العامة بأنها أجرت ثلاث عمليات جراحية من هذا النوع، وتم على أثر هذه المداهمات اغلاق مستشفيين في حي المهندسين ومدينة نصر، وهما من أرقى أحياء القاهرة، ويسكنهما كثير من الأثرياء العرب.

من ناحية أخرى، جددت هذه القضية مطالب قديمة بسرعة إقرار قانون زراعة الأعضاء البشرية من مجلس الشعب (البرلمان) المصري.

والمعروف أن هناك في مصر تجارة غير معلنة للاتجار في أعضاء بشرية مثل الكلى وفصوص الرئة والقرنيات، ولكل عضو سعر يكاد يكون معروفاً، فالكلية ثمنها 10 آلاف جنيه «أقل من 2000 دولار» والقرنية بـ15 ألف جنيه «2800 دولار تقريبا» وفص الرئة بـ20 ألف جنيه «3700 دولار تقريباً».

وعطل البرلمان المصري عدة مرات صدور قانون نقل الأعضاء البشرية، والذي يعد عدم صدوره سبباً في رواج هذه التجارة غير المشروعة، ويعد ايجاد «تعريف» للموت هو العقبة الرئيسية أمام إقرار هذا القانون.

وتم تقديم أول مقترح بمشروع قانون لنقل الأعضاء عن طريق النائب في ذلك الوقت والمسجون حاليا د. أيمن نور عام 1993، وتمت مناقشته، إلا أن تصاعد حملة الهجوم على المشروع أدت إلى تجميده، إلا أن بعض النواب جددوا عرض مشروع القانون بإيعاز من نقيب الأطباء المصريين د. حمدى السيد، المناصر الأول لإصدار تشريع يسمح بنقل الأعضاء من أموات إلى أحياء، لكن المشروع تعرض لعدد من المطبات الصعبة، كان أهمها الاصطدام مرة أخرى بعقبة «تعريف الموت» التي كانت ولا تزال محل خلاف بين الفقهاء والأطباء في مصر وخارجها.

الكِلية ثمنها 10 آلاف جنيه والقرنية بـ 15 ألفاً

ماذا يقول معارضو «حوار الديانات» أبعد من انتقاد مشاركة إسرائيل؟

شربل بركات

لاقى حوار الديانات الذي انعقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك بمبادرة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز ترحيباً دولياً مدوياً، وشارك فيه قادة وزعماء العالم، ولكن في المقابل خرجت أصوات قليلة منتقدة ومعارضة.

وانتقد المعارضون نقطة واحدة في موضوع المؤتمر وأهدافه وملابساته وهي ارتباطه بالسياسة، وتناولوا هذه النقطة من زاويتين مختلفتين.

البعض رأى أن الزعماء السياسيين المشاركين في المؤتمر لا يملكون المعرفة الفقهية واللاهوتية التي تخولهم العثور على نقاط مشتركة بين الاديان، يبنى عليها وتؤسس لعلاقة حوارية غير تصادمية بين اتباع الديانات.

البعض الآخر، انتقد المؤتمر من زاوية أضيق بكثير، مثل إيران و«حزب الله» اللبناني، وحركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية و«الاخوان المسلمين» في الاردن، الذين لم يجدوا حاجة أو ضرورة للبحث في أهداف المؤتمر، ايجابيته وسلبياته، لمجرد ان إسرائيل مشاركة فيه.

والرد على أصحاب الرأي الأول يكون في القول ان المؤسسة السياسية تبقى متقدمة على المؤسسة الدينية من حيث الدور والمسؤولية في الاكثرية الساحقة من البلدان، بغض النظر عن العلاقة العضوية بين المؤسستين حوارية - تشاورية كانت أم صدامية، وبالتالي فإن التأسيس لنهج أو لثقافة الحوار في المسار السياسي وفي العلاقات بين الدول سينعكس بالضرورة أو بـ«القوة» على المؤسسة الدينية التي ستواكب متطلبات هذا النهج وهذه الثقافة، خصوصاً ان جميع الأديان تزخر بالمعاني والقيم السامية وتحض كلها على المحبة والتسامح والسلام.

والرد على أصحاب الرأي الثاني يكون في التذكير بأن إسرائيل هي احد طرفي الصراع الأكثر حراكاً وتأثيراً في العالم في وقتنا الحالي. وان كان الصراع العربي الاسرائيلي أو الفلسطيني الاسرائيلي هو صراع سياسي بامتياز الا انه يتلبس يوماً بعد يوم لبوساً دينياً، خصوصا ان مدينة القدس، احد العناصر الرئيسية في هذا الصراع، هي مدينة مقدسة لدى الأديان السماوية الثلاثة؛ الاسلام والمسيحية واليهودية، وبالتالي، فإن عدم دعوة إسرائيل، بغض النظر عن موقفنا منها كدولة محتلة ومغتصبة ومعتدية كان من الممكن ان يعد خطأ فادحاً، لأن الحوار ضرورة لدى المختلفين والمتصارعين.

ولا حاجة للاشارة الى أن توصيات حوار الديانات هي توصيات ضرورية لمواجهة نظرية صراع الحضارات التي كادت تنتشر وتسود وتفجر صراعات لا نهاية لها، لولا مواجهتها بالمبادرات الحازمة؛ السياسية والاجتماعية والدينية والمدنية والثقافية.

ماذا سيقول معارضو حوار الديانات أبعد من انتقاد مشاركة إسرائيل في المؤتمر؟ هل سيعلنون عداءهم لثقافة التسامح وقبول الآخر؟ هل سيشهرون التزامهم بثقافة التشدد بدلا من ثقافة الاعتدال؟ هل سيستمرون في تجاهل وتشويه مبادئ وشرائع الأديان التي تدعو جميعها إلى السلام؟ هل لديهم طرق غير الحوار يواجهون بها التطرف الذي يهاجم المجتمعات البشرية على اختلافها؟ هل لديهم مبادرات وأفكار يقدمونها ويعرضونها؟

بات واضحاً وجلياً ان بعض الدول والحركات المتشددة في المنطقة تبني كل حركتها السياسية وخطابها السياسي على استقطاب بعض المتضررين من الأنظمة العربية المعتدلة، بترداد نقيض ما تفعله وتقوم به هذه الأنظمة سيئاً كان أم جيداً لا فرق.

العاهل السعودي

سلة أخبار

وفاة أمين عام اتحاد الصحافيين العرب

القاهرة - الجريدة.

تُوفي مساء أمس الأول الأحد الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب الكاتب المصري صلاح الدين حافظ عن عمر يناهز الـ70 عاما بعد صراع طويل مع مرض السرطان، حسب ما أعلنت نقابة الصحافيين المصريين. شغل صلاح الدين حافظ عدة مناصب في صحيفة «الأهرام» كان آخرها رئيس تحرير الطبعة العربية للجريدة، وكان كذلك نقابيا متمرسا. أصدر صلاح الدين حافظ على مدى حياته المهنية الطويلة 12 مؤلفا، آخرها «تحريم السياسة وتجريم الصحافة».

حكم بالسجن عاماً واحداً ضد متحرش مصري

القاهرة - الجريدة.

في ما بدا انه استمرار لنهج المواجهة الصارمة لظاهرة التحرش الجنسي في مصر، عاقبت محكمة مصرية أمس المتهم إسلام مجدي (19 عاماً، طالب) بالسجن عاماً واحداً مع «الشغل والنفاذ» في أولى جلسات محاكمته في قضية التحرش الجنسي في شارع جامعة الدول العربية في ثاني أيام عيد الفطر الماضي. وقالت المحكمة في أسباب حكمها إنها أطمأنت إلى أقوال الشاهد الصحافي في جريدة «الوفد» خالد إدريس الذي وجد في الشارع ساعة حدوث التحرش، كما استندت المحكمة إلى ما جاء في تحريات المباحث ومحضر الضبط من أنه تم القبض على المتهم وهو في حالة تلبس. وكانت تحقيقات مكثفة جرت مع 34 متهماً وُجدوا في مكان الواقعة، وأحالت المحكمة سبيل 32 منهم أثناء نظر تجديد حبسهم، وأمرت النيابة بإحالة المتهمين إلى محاكمة عاجلة.

البابا: لبنان كنز يجب على أبنائه صونه

بيروت - الجريدة.

اعتبر البابا بنيديكتوس السادس عشر أن «لبنان كنزٌ عُهِد به إلى سائر أبنائه الذين ينْبغي عليهم صونه وجعله مثمراً لمصلحة الأمة جمعاء». وقال الحبر الاعظم في كلمة عند استقباله السفير اللبناني الجديد لدى الكرسي الرسولي جورج خوري، «هذا مردّه إلى تقاليد التعايش المتناغم بين مختلف الاديان والأعراق في بلد الأرز». وأكد البابا أنه سيطلب «من المجتمع الدولي توفير الذود عن هذا البلد من خلال التزام فاعل يسهم في تجنب تحوله إلى مسرح للصراعات الاقليمية والدولية»، معرباً عن تمنيه أن «يصبح لبنان مختبراً للبحث عن الحلول الناجعة للصراعات التي تمزق منطقة الشرق الأوسط منذ عهد طويل».

عون: اغتيال الجميل «مافياوي»

بيروت - الجريدة.

أعلن رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون أن ملف المفقودين اللبنانيين في سورية هو في يد رئيس الجمهورية ورئاسة الحكومة، مشدداً على أن الموضوع لا يعالج شخصياً من قبله. وطالب عون بعد اجتماع تكتل «التغيير والاصلاح» أمس، الصحافة بأن تنتظر صدور برنامج زيارته لسورية. وقال: «يبدو أنّ الجميع يعرف برنامج زيارتي لسورية باستثنائي». من جهة أخرى، رأى عون أن المعلومات التي كشفتها سورية والمتعلقة بالجرائم التي تحصل في لبنان ساعدت القوى الأمنية على توقيف مشتبه بهم، واصفاً اغتيال الوزير الراحل بيار الجميل الجريمة بـ«المافياوية».